برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

*** أ.د/ أمل محمد حسونة.***

**** أ.د/ شرين محمد دسوقي.**

***** فاطمة الزهراء السعيد السيد اللبودي.**

ملخص البحث :

استهدف البحث الحالي قياس فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة البحث الحالي من (١٥) طفلاً وطفلةً من فئة ذوي صعوبات التعلم بحضانة Rainbow kids الخاصة بمحافظة بورسعيد، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذات التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة معتمداً في ذلك على القياس القبلي والبعدي في البحث الحالي، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية والتي تتمثل في (مقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من(٥-٦) سنوات (إعداد/ الباحثة)، البرنامج الإرشادي المقترح (إعداد/ الباحثة). وتوصل البحث الحالي إلى النتائج التالية وهي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على مقياس الثقة بالنفس قبل/ بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

*** أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) ورئيس قسم العلوم النفسية – عميد كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.**

**** أستاذ علم النفس التربوي –كلية التربية – جامعة بورسعيد.**

***** باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.**

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على مقياس الثقة بالنفس في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي المقترح.

وبذلك تم التأكد من فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

A Guidance program to develop self-confidence in kindergarten children with learning disabilities

Prof. Dr /Aml Mohamed Hassona. *

Prof. Dr /Shereen Mohamed Desouky .**

Fatima El-Zahra El-Saeed Al-Labudi. ***

Abstract:

The current research aimed to measure the effectiveness of a counseling program for developing self-confidence among kindergarten children with learning difficulties. In this, on the tribal and remote measurements in the current research, and the researcher used the following tools, which are represented in (a measure of self-confidence for kindergarten children with learning difficulties from (5-6) years (prepared by / researcher), the proposed

*** Professor of Child Psychology (Mental Health, Head of the Psychological Science, Faculty of Early Childhood Education – Portsaid University.**

**** Professor of Educational Psychology - Vice Dean of the Faculty of Education for Education and Student Affairs - Port Said University.**

***** Researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Portsaid University.**

indicative program (prepared / researcher). present to the following results:

• There are statistically significant differences between the average grades of kindergarten children with learning difficulties on the self-confidence scale before / after the application of the counseling program.

• There are no statistically significant differences between the average grades of kindergarten children with learning difficulties on the self-confidence scale in the post and follow-up measurements of the proposed counseling program.

Thus, the effectiveness of the counseling program for developing self-confidence among kindergarten children with learning difficulties was confirmed.

الكلمات المفتاحية Keywords:

- برنامج إرشادي. Guidance program
- الثقة بالنفس. Self-confidence
- أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

Kindergarten children with learning disabilities

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة شديدة الأهمية مقارنةً بالمراحل التالية؛ لأنها مرحلة إرساء دعائم الشخصية السوية مستقبلاً وهي مرحلة اكتساب مهارات وتدريب قدرات وتنمية استعدادات لدى الطفل في هذا العمر المبكر. كذلك تكتسب هذه المرحلة أهميتها من كونها المرحلة التي يُعَد فيها للمدرسة ومتطلبات النجاح في عملية التعلم والتعليم التالية .

وتعتبر صعوبات التعلم بوجهٍ عامٍ من أهم الصعوبات التي يتعرض لها الأطفال في مرحلة الطفولة والتي تؤثر على حياتهم بأكملها ، إذ لم تحظ بالرعاية والاهتمام والعلاج ، ولابد من تدخل الأسرة للتصدي لهذه المشكلة ومحاولة علاجها (البحيري ومحمد والعشري، ٢٠١٧، ٩٣).

ويواجه الأطفال ذوي صعوبات التعلم العديد من المشكلات التي تعوق نموهم وتقدمهم، وقد ترجع هذه المشكلات إلى عدم تفهم الأسرة أو البيئة المدرسية إلى طبيعة ذوي صعوبات التعلم وقد تكون هذه المشكلات نابعة من الأطفال أنفسهم، حيث يواجهون العديد من المشكلات السلوكية والنفسية كالانسحاب أو تجنبهم الدخول مع أقرانهم في علاقاتٍ اجتماعيةٍ، مما يتطلب ضرورة تزويدهم بالمهارات التي تساعدهم على التوافق مع هذه الظروف وتعمل على تنمية ثقتهم بأنفسهم (السويلم ، ٢٠٢٠ ، ٣).

حيث تعد الثقة بالنفس أمراً مهماً وأساسياً عند الطفل، ولذلك فإن الفرد الذي يمتلك الثقة بالنفس يزيد من اختلاطه وفرص إسهاماته الاجتماعية وتفاعله مع الآخرين ومن ثم زيادة التقبل له لفاعليته ضمن الجماعة، وبالتالي يصبح له الدور في التفاعل الاجتماعي الإيجابي وقادراً على بناء المجتمع بطريقة سليمة مع الآخرين ، بينما ضعف الثقة بالنفس لها أثر ضار على الفرد والمجتمع حيث يكون أداؤه الاجتماعي دون مستوى قدراته، مما تتجعله ميالاً لتجنب الخبرات والمواقف الجديدة وقلقاً من المواقف العادية (الداودي، ٢٠١٢، ٩٤).

وترى الباحثة أن الثقة بالنفس تبدأ عندما يبدأ الآباء في مساعدة الطفل على الشعور بقيمته واعتزازه بذاته وبفعاليته في كافة مجالات حياته، ويكون من خلال إشعار الطفل دائماً بأنه مرغوب فيه؛ فذلك سيدعم ثقته بنفسه ويشجعه على إظهار ضروب سلوكية تتسم بالمودة، كما يجب إتاحة فرص

التفاعل الاجتماعي مع الأقران وتشجيعه على الدخول في علاقاتٍ معهم، حتى تقوى ثقته بنفسه ويكتسب المهارات الاجتماعية.

ويأتي دور الروضة بعد الأسرة ، فالخبرات الإيجابية والسلبية لها تأثير كبير على نوعية سلوك الطفل وعلى ثقته بنفسه، وخاصةً في مرحلة المبكرة والتي قد تؤثر على تعلمه الأكاديمي في المراحل اللاحقة، فثقة الطفل بنفسه تُعد مؤشراً لتفوقه، ومن هذا المنطلق يأتي هذا البحث لتحسين وتعزيز الثقة بالنفس أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلةً هامةً في تكوين الجوانب المختلفة لشخصية الطفل، كما تذكر (السرسي والبحيري وأحمد، ٢٠١٤، ٨٧) بأن "مرحلة ما قبل المدرسة تتضح فيها البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وهي الفترة التي يُكوِّن فيها الطفل فكرةً واضحةً وسليمةً عن نفسه، ومفهوماً محدداً لذاته ويكتسب وينمي فيها ثقته بنفسه مما يساعده على التكيف السليم مع ذاته والبيئة المحيطة به." ويعتبر تحفيز الأطفال وتنمية قدراتهم وتنمية عملياتهم الذهنية وثقتهم بأنفسهم في المراحل العمرية الأولية هو الهدف الأسمى الذي تسعى إليه التربية الحديثة حيث يعاني الأطفال ذوي صعوبات التعلم من قصور في الأداء الأكاديمي مما يفقدهم ثقتهم بأنفسهم ، والتصور الذهني من المداخل الحديثة لتنمية وتحفيز قدرات الأطفال الذهنية والأكاديمية ، ومفهوم التصور الذهني يحتاج إلى مزيدٍ من إلقاء الضوء عليه والتدريب عليه، خاصةً وأن الباحثة وجدت ندرة في الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة التصور الذهني لدى أطفال الروضة بصفةٍ عامةٍ وذوي صعوبات التعلم منهم بصفةٍ خاصةٍ وذلك في حدود ما اطلعت عليه الباحثة.

وفي ضوء ذلك فقد تناولت العديد من الدراسات تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم مثل دراسة كلٍ من شبيب(٢٠١٩) ، ودراسة العوامرة (٢٠١٨) ودراسة همام ، وعبد الخالق وعبد الهادي (٢٠١٧).

وبذلك تتضح مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية استخدام برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية كالتالي :

١. ما مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من سن(٥-٦) سنوات؟

٢. ما التصور المقترح لمحتوى الأنشطة المتضمنة في البرنامج الإرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥- ٦) سنوات ؟

٣. ما الفروق بين درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في القياس القبلي والبعدي على مقياس الثقة بالنفس لطفل الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥- ٦) سنوات ؟

٤. ما الفروق بين درجات أطفال الروضة في القياس البعدي والتتبعي على على مقياس الثقة بالنفس لطفل الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥- ٦) سنوات ؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من سن (٥-٦) سنوات.

٢.التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال مرحلة الروضة من سن (٥-٦) سنوات.
٣.التعرف على مدى بقاء أثر استمرارية البرنامج على تنمية وتحسين الثقة بالنفس لدى أطفال مرحلة الروضة ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- يعد البحث الحالي استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات التربوية العربية والعالمية التي دعت إلى ضرورة جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية ، وأن يكون دوره نشطًا وإيجابيًا فيها.
- يحاول هذا البحث تقديم أسلوب تعليمي حديث يختلف عن الأساليب التقليدية المتبعة مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مصطلحات البحث :

قامت الباحثة بتعريف مصطلحات البحث إجرائياً كما يلي:

١-الثقة بالنفس Self –Confidence

وعي الطفل بقدراته وإمكاناته ومهاراته التي تمكنه من الاعتماد على نفسه وتحمل المسؤلية والتواصل مع الآخرين بفاعليةٍ وإيجابيةٍ .

٢-أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم:

Kindergarten children with learning disabilities

هم الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من الصعوبات المعرفية كالانتباه، والإدراك، والذاكرة والتفكير، والتكامل الحسي، وتكوين المفهوم، وحل المشكلات، صعوبات بصرية حركية، صعوبات في

اللنمو اللغوي، صعوبات نفسية واجتماعية، وتتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن الثقة بالنفس ليست عملية ينبغي ممارستها بل ثمرة يجنيها الشخص، وهي انعكاس لواقع داخلي يعمل في أعماق الشخصية، إضافةً إلى الصحة العامة لدى الفرد وترتبط بما يحصل عليه الفرد من معلوماتٍ وخبراتٍ تدعم مكانته الاجتماعية (الشيشيني، ٢٠١٩، ٧٤٧).

مفهوم الثقة بالنفس:

الثقة بالنفس مفهوم سيكولوجي لدى المجتمع يتكون نتيجة الخبرة والممارسة والإدراك ويُراد به التكيف الفعال، وتلعب البيئة دوراً في نمو الثقة بالنفس تبعاً للظروف والخبرات الشخصية التي يمر بها وأن حصيلة كل موقف يضيف إلى إدراك الفرد صورة عن نفسه تتجسد بصفةٍ أو سمةٍ تكون باتجاهٍ معينٍ، فإما تكون جيدةً مشرقةً وإما معتمةً سيئةً وبين الصفتين هناك تدرج في الشدة والنوع (الداوودي، ٢٠١٢، ٩٦).

والثقة بالنفس ليست هي حب الذات النرجسي أو تقدير الذات السطحي الظاهري، ولكنها شكل عميق من احترام الذات القائم على إدراك السمات الإيجابية والسلبية، وبعبارةٍ أخرى أنها ليست الاعتقاد بأنني عظيم، بقدر ما هي الفهم الصحيح للكيفية التي تجعلني عظيماً، والمواقف التي أريد لهذه العظمة أن تظهر فيها، وكيفية استخدام هذه العظمة عندما نواجه مصاعب الحياة (فارس، ٢٠١٦، ١٣٤).

والثقة بالنفس هي الجرأة الأدبية التي تغرس أنبل معاني الفهم والوعي والتدرج في مدارج الكمال والنضج الفكري والاجتماعي وتكوين الشخصية،

وهي استجابة الفرد للبيئة التي يعيش فيها من خلال تنظيم خبراته (شراب، ٢٠١٣، ١٦).

وتستنتج الباحثة من التعريفات العديدة عن الثقة بالنفس بأنها:-

١- مجموعة من الصفات المشتركة الإيجابية.
٢- الشعور بالقدرات والإمكانيات الشخصية والروحية.
٣- الإحساس بالرضا الذاتي من خلال التخطيط وتحقيق الأهداف.
٤- أنها تعتمد على المقومات النفسية والعقلية والجسمانية.
٥- أنها ترتبط بالتكيف النفسي والاجتماعي للفرد.
٦- أنها اعتقاد شخص بكل ما به من إمكانيات.
٧- وهي اعتبار الفرد لذاته واستجابته تجاه المثيرات التي تواجهه وإدراكه لها جيد.

خصائص الثقة بالنفس:

فمن أهم خصائص الثقة بالنفس أنها تثير الانفعالات الإيجابية، وتبعث على الشعور بالحماس والبهجة وتساعد على تركيز الانتباه وتزيد المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف والنجاح، مما يسهم في بناء مفهوم ذات إيجابي فتجعل الفرد مرتاحاً خالياً من المخاوف قادرًا على تنظيم البيئة وأفكاره بسرعةٍ ودقةٍ وبأقل معونةً من الآخرين، مما يمكنه من تخطي الصعاب والوصول إلى مستوى عالي من الإنجاز، ويؤدي ذلك التشوق إلى مناقشة الآخرين واحترام الذات (العمر، ٢٠٠٠، ٨٣-٨٨).

حيث تظهر الثقة بالنفس في إحساس الفرد بالثقة بدنياً، وشخصياً، ومهنياً، وبقدراته ومهاراته، وخبراته الجيدة، وتقبل الآخرين له وثقتهم فيه، والشخص الواثق من نفسه تتوافر لديه القدرة على التكيف مع ظروف المستقبل، ويستطيع إنجاز العمل الذي يخطط له، كما تكون لديه الكفاءة

الشخصية اللازمة للتعامل مع الآخرين، وتتضح هذه الثقة لدى الطفل من خلال الدور الإيجابي الذي يقوم به في قاعة الدرس ممثلاً في الإجابة عن الأسئلة، والاشتراك في المناقشة والتعامل مع السلطة الإدارية، وتقبله لقدراته دون الشعور بالدونية (المفرجي، السهري، ٢٠٠٨، ٢).

أعراض ضعف الثقة بالنفس:

ويرى (شراب، ٢٠١٣، ٢٦) أن أعراض ضعف وفقدان الثقة بالنفس تتمثل في المظاهر الآتية:

١- تقدير الذات بأعلى أو أقل من حقيقتها.
٢- تفضيل الفرد الانعزال والانفراد والانطواء بنفسه.
٣- الخوف أو القلق كخوفه من عمل ما يخالف الجماعة.
٤- العدوان وحب السيطرة على كل ما يقع تحت يده ليتخلص منه.
٥- عدم الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية والتخلص منها والهروب من المآزق.
٦- عد القدرة على اتخاذ القرار وعلى التخطيط للمستقبل وعلى تجديد الأهداف.
٧- الشقاء وضياع الجهد.
٨- المفاضلة بين الأبناء.
٩- الحسد .

ومن الأمور التي تساعد على إكساب الطفل درجة متقدمة من الثقة بالنفس:

(أ) تقبل الطفل: ويعني تقبله على صورته التي هو عليها في الواقع، وليس على الصورة المثالية التي يريدها الأبوان، وإظهار المحبة للطفل بدون شروط، وهذا يستوجب أموراً منها:

• الإيمان بفردية الطفل.
• مقارنته بنفسه وليس بالآخرين حتى لا يشعر بالدونية أو القصور.
• الفصل بين الطفل وأفعاله، فلا يمكن أن يطرأ تحسن على سلوك الطفل السيئ إذا فقد الإحساس بقيمته ومكانته، أو إذا كان تقديره لنفسه متدنياً (أبو سعد، ٢٠٠٤، ٢٣٣).

(ب) استقلال الطفل: فاستقلال الطفل إلى حدٍ ما في ألعابه وأدواته الخاصة يجعله يثق في نفسه وفي أهله، ويتحمل مسئولية أي حدث أو خلل يحدث لممتلكاته الخاصة، هذا ولابد من التدرج في تدريب الطفل على تحمل المسئولية؛ فيبدأ بالتعود على خلع ملابسه وارتدائها بمفرده ثم وضعها في مكانها، وترتيب مكان نومه، ثم يتعود بعضاً من آداب المجلس ليعتاد مجالسة الكبار ويلتزم آداب مجلسهم، ثم يعتاد التحكم في الانفعالات والعواطف، مع العلم أنه من الخطأ قيام الوالدين بفعل أشياء يستطيع الطفل القيام بها بمفرده، ذلك أن العناية الزائدة يمكن أن ينتج عنها شعور الأطفال بالخوف أو الكسل (سيفير، ٢٠٠١، ١٠١).

وتستنتج الباحثة مما سبق عرضه للثقة بالنفس بمدى أهميتها في رفع كفاءة الطفل ذوي صعوبات التعلم، وجعله في حالةٍ من الإحساس والشعور بالرضا الذاتي، ولعل ذلك ما يفيده بالرجوع عليه بأفضل المميزات النفسية والأكاديمية، حيث إن تحسين الثقة بالنفس بصفةٍ عامةٍ يجعل الطفل ذوي صعوبات التعلم يرى قدراته وإمكانياته الشخصية التي يستطيع من خلالها التأهيل والوصول إلي أفضل درجات السعادة، وحيث أن مراحل الثقة بالنفس لا تأتي عفواً لدى العاديين، فماذا يكون وضع هؤلاء الأطفال ذوي صعوبات التعلم إنهم يحتاجون إلى التدريب والممارسة حتي يستطيعون خلق صور نفسية إيجابية عن أنفسهم وعن الواقع وعن كل ما يدور حولهم؛ لتؤهلهم إلى التغيير النفسي والأكاديمي، ويكونوا دائماً في الجانب الأفضل.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على مقياس الثقة بالنفس في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي.

٢. لا توجد فروق ذات إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على مقياس الثقة بالنفس في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي.

الإجراءات المنهجية للبحث :

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذات التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة معتمداً في ذلك على القياس القبلي والبعدي ومقارنة نتائج القياسين ودلالته الإحصائية، وذلك لصغر حجم العينة ولتحقيق الاستفادة من البرنامج التدريبي المقترح لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم .

ثانيًا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٥) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات ، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث، وهم من الأطفال الملتحقين بحضانة rainbow kids الخاصة للغات بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، وذلك من خلال مؤشرات صعوبات التعلم ومن خلال آراء المعلمات .

التجانس بين أطفال عينة البحث التجريبية:

قامت الباحثة بحساب معامل التجانس داخل عينة البحث من حيث (العمر الزمني ، نسبة الذكاء، درجة مستوى الثقة بالنفس) كما يتضح بالجدول التالي رقم (١).

جدول (١)

يمثل مدى تجانس عينة البحث من حيث (العمر الزمني ونسبة الذكاء ودرجة مستوى الثقة بالنفس)

المتغيرات	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	Df	كا2	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٥,٥	٢,٥٧٦	٧	٤,٧٣٣	٠,٦٩٢ غير دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05
نسبة الذكاء	١٠٣,٧	٣,٨٤٤	٨	٣,٦٠٠	٠,٨٩١غير دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05
درجة انخفاض الثقة بالنفس	٦٦٧,٢٢	٨١١,٣	١٠	٣,٦٦٧	997،0 غير دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أن قيم (كا٢) غير دالة وهذا معناه أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين درجات أطفال عينة البحث التجريبية في بعض المتغيرات الدخيلة الوسيطة (العمر الزمني ، نسبة الذكاء ، درجة مستوى الثقة بالنفس)، مما يشير الى تجانس أفراد العينة.

ثالثًا: أدوات البحث :

تم استخدام الأدوات التالية :

١.مقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم(إعداد/ الباحثة).

٢. البرنامج الإرشادي المقترح (إعداد/ الباحثة).

وفيما يلي عرض لكيفية لهذه الأدوات:

١.مقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من سن (٥- ٦) سنوات (إعداد/ الباحثة) :

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه:" ماهي مظاهر ضعف الثقة بالنفس لطفل الروضة ذوي صعوبات التعلم ؟
قامت الباحثة ببناء مقياس الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت المقياس كأداة لجمع المعلومات والبيانات التي تتصل بالطفل، وتتضح هذه السلوكيات من خلال ممارسة الأطفال للأنشطة التعليمية، ويحتوي المقياس على مجموعة من المفردات التي تعبر عن سلوكيات يؤديها الطفل وتلاحظها المعلمة، ثم تسجل بجانبها علامة تدل على قيام الطفل بالسلوك المحدد.

وقد مرت عملية إعداد المقياس بالخطوات التالية :

(١) استقراء التراث النظري والاطلاع على بعض مقاييس الثقة بالنفس السابقة، والاطلاع على الأطر النظرية ، وبعض مقاييس الثقة بالنفس لطفل الروضة.

(٢) تحديد الهدف من المقياس: حيث صمم هذا المقياس كوسيلة للكشف عن مستوى الثقة بالنفس الكامنة لدى طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم، وبيان القدرات والمهارات التي تحتاج إلى تحسين وتنمية مما يساعد تنمية ثقته بنفسه .

(٣) صياغة مفردات المقياس: يتكون هذا المقياس من مجموعة من المفردات الخاصة بمستوى الثقة بالنفس، وقد بلغ عدد المفردات (٢٠) مفردةً ، وكل مفردة تعبر عن المؤاشرات السلوكية التي يمكن ملاحظتها

على الطفل في مواقف طبيعية أثناء المشاركة في مختلف الأنشطة والمهام التي يقوم بها في الروضة.

(٤) صياغة تعليمات المقياس: حيث قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوجيهات في الصفحة الأولى تتضمن كتابة البيانات الخاصة بكل طفل (الاسم – تاريخ الميلاد – الجنس –تاريخ تطبيق المقياس). وفي الصفحة الثانية مجموعة من التعليمات الخاصة بالمعلمة توضح الهدف من المقياس كأداة لتحديد الأطفال ذوي ضعف في مستوى الثقة بالنفس، وكذلك الإجراءات التي تتبعها المعلمة عند تطبيق المقياس على الأطفال .

(٥) تحديد معايير تصحيح المقياس: تم وضع معايير لتصحيح المقياس بثلاث اختيارات بالترتيب (دائمًا – أحيانًا– نادراً)، ويحصل الطفل على درجات هذه الاستجابات بترتيبٍ موازٍ للدرجات (١،٢،٣).

(٦) عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس ورياض الأطفال والتربية الخاصة بلغ عددهم (١٠)، وقد رأى الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والمختصين حذف بعض المفردات وتعديل الصياغة لبعضها ، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون.

(٧) إعداد البطاقة في صورتها النهائية بناءًا على آراء السادة المحكمين وأُجرِيَت بعض التعديلات اللازمة على بعض المفردات ثم تم وضع المقياس في صورته النهائية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس Validity:

لتحديد مدى صدق محتوى المقياس استخدمت الباحثة في بحثها لحساب الصدق ما يلي :

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم حساب الصدق الكلي لمقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم لدى عينة التقنين (ن= ٣٣) عن طريق حساب الصدق التمييزي أو صدق المقارنات الطرفية ، حيث تم ترتيب درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس مهارات السلوك القيادي ترتيبًا تنازليًا بحيث تصبح رتبة أكبر درجة الأولى ورتبة أصغر درجة الأخيرة ، ثم تم فصل نسبة ٢٧% من درجات الإرباعي الأعلى ، ونسبة ٢٧% من درجات الإرباعي الأدنى ، وتم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على مقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥- ٦) سنوات ، وكانت النتائج على النحو التالي ، كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢) نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعة الطرفية لمقياس الثقة بالنفس لدى عينة التقنين

المتغير	الإرباعى الأدنى			الارباعى الأعلى			قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ن	المتوسط	الإنحراف المعياري		
مقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.	٩	٨٦،٥٠	0.655	8	37.62	1.20	11.067 -	000،0

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا بمستوى دلالة (0,000) بين متوسط الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على مقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم لصالح متوسط الإرباعي الأعلى لدى العينة الكلية ، وهذا يدل على الصدق التمييزd للمقياس، مما يشير إلى أن مقياس الثقة بالنفس لديه قدرة مرتفعة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الثقة بالنفس.

ثانياً : ثبات المقياس Reliability:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بالطريقة التالية:

طريقة ألفا كرونباخ :

استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbachs Alpha"a لقياس مدى ثبات مقياس الثقة بالنفس على عينة التقنين مكونة من (٣٣) طفلاً وطفلةً، وقد تم استبعادها من العينة الأساسية للبحث والجدول التالي يوضح الإجراء الإحصائي :

جدول (٣) معاملات ثبات مفردات مقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم (ن= ٣٣)

مقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الثبات الكلي للمقياس	٢٠	٠،٨٧٢*

ومن بيانات الجدول السابق يتضح أن مفردات مقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على درجةٍ عاليةٍ من الثبات حيث تراوحت نسب الثبات ما بين (٠،٨٧٢*).

ثانياً: البرنامج الإرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات (إعداد/ الباحثة):

قامت الباحثة ببناء برنامج إرشادي تكون من(٢٢) جلسةً إرشاديةً متنوعةً لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات والتي تهدف إلى تحسين ورفع وتنمية الثقة بالنفس لديهم .

فلسفة البرنامج:

تتبع فلسفة البرنامج أهمية مرحلة الروضة كونها مرحلة ضرورية لتحقيق ثقة الأطفال بأنفسهم وكذلك من البيئة التي يعيش فيها الطفل وخصائص نموه واحتياجاته وقدراته؛ ليصبح فرداً متوافقاً مع ذاته ومع الآخرين، ومن هنا قامت الباحثة بإعداد وتصميم برنامج أنشطة تعليمية لتنمية وتحسين الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات .

أسس بناء البرنامج :

- توافق الأنشطة والفنيات المتضمنة بالبرنامج الإرشادي مع خصائص واهتمامات طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم.
- ارتباط محتوى الجلسة الإرشادية بالهدف الذي صُمِمَت من أجله .
- تنوع الأنشطة والفنيات المقدمة بالجلسات الإرشادية حتى لا يُصاب الطفل بالملل.
- تضمن جلسات البرنامج الإرشادي أسلوب تعزيز إيجابية مع الأطفال.

الهدف العام للبرنامج:

تمثل الهدف العام لبرنامج البحث الحالي تنمية ورفع ثقة الأطفال ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات بأنفسهم.

محتوى البرنامج الإرشادي:

تضمن محتوى البرنامج (٢٢) جلسة إرشادية ، تتضمن الجلستين التمهيدية والختامية، وقد تم إعدادها لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من سن (٥-٦) سنوات. وقد روعي في جلسات البرنامج الإرشادي أن تكون من بيئة الطفل المحيطة به ومناسبة هذه المرحلة العمرية ومناسبة لخصائصه وقدراته واحتياجاته. وقد قامت الباحثة بتصميم وبناء أنشطة متنوعة فردية وجماعية. اعتمدت الباحثة في أثناء تنفيذها للأدوات على الأدوات الحسية مثل (البطاقات التوضيحية المصورة، القصص الملونة المصورة ، ألعاب تعليمية خشبية، أنشطة فنية،العرائس الألوان وغيرها ..... الخ).

الإستراتيجيات المستخدمة :

الألعاب التعليمية، التعزيز الإيجابي، المناقشة والحوار، العصف الذهني ، التعلم بالأقران ، لعب الدور، التعلم التعاوني ، حل المشكلات .

تقويم البرنامج:

يتم على مدار ثلاثة مراحل:

- **التقويم القبلي** : يتم تنفيذه قبل البدء في تنفيذ جلسات البرنامج الإرشادية للتعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال، ويتمثل في تطبيق الباحثة لمقياس الثقة بالنفس تطبيقاً قبلياً .
- **التقويم التكويني:** تقوم به الباحثة أثناء تطبيق جلسات البرنامج وهو وسيلة للحكم على الأنشطة وطريقة تنفيذه أو قدرة الطفل على الاستفادة منها وتحقيق الهدف المحدد .

- **التقويم الختامي:** يتم في نهاية تطبيق البرنامج الإرشادي حيث يُساعد على وضْع حصيلة ما تحقَّق من أهداف، وكذلك يتيح إمكانيَّة وضْع خطة للدَّعم والتقويم عند التأكد من عدم تحقيق الهدف، وتتمثل في تطبيق الباحثة لمقياس الثقة بالنفس تطبيقاً بعدياً .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١. معادلة (ويلكوكسون) لحساب دلالة الفروق بين نتائج القياس الأول والثانى لمقياس الثقة بالنفس على عينة البحث التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

٢. معادلة (التجزئة النصفية التصحيحية) لحساب درجة ثبات مقياس الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

٣. اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على مقياس الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

٤. معادلة (ألفا كرونباخ) لحساب درجة ثبات مقياس الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

١- الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول للبحث على:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على مقياس الثقة بالنفس قبل/ بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة؛ لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب

درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم قبل تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس الثقة بالنفس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ن=(١٥)

			القياس القبلي/البعدي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	اتجاه فروق الرتب	العدد(ن)	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
مقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.	الرتب الموجبة	15	8.00	120.00	-3.416[a]	.001 دالة إحصائيًا"
	الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المحايدة	0				
	المجموع الكلى	15				

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

يبين الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0،(05) بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي المقترح على الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي، وبلغت قيمة z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية على المقياس ككل **-3.416[a]** مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقة بالنفس ككل لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات.

وأشارت نتائج الفرض الأول إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات في القياس البعدي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء فاعلية وجدوى استخدام جلسات وفنيات وأنشطة البرنامج الإرشادي المستخدمة، وتظهر هذه النتائج من خلال نتائج الفرض الأول للبحث والذي توصلت نتائجه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقة بالنفس لصالح القياس البعدي، مما يعني نجاح البرنامج الإرشادي المستخدم في تحقيق أهدافه والاستفادة من البرنامج وما تضمنه من جلسات وأنشطة وفنيات في تنمية وتحسين مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم .

وفسرت الباحثة تلك النتيجة كنتيجة منطقية وطبيعية مرتبطة بالخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية) في جلسات البرنامج الإرشادي، حيث كانت الجلسات بفنياتها وأنشطتها المستخدمة في البرنامج ذات مغزى ومعنى في تحسين مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مما جعلهم أكثر استيعاباً وحرصاً واستفادة من فنيات وجلسات البرنامج المنبثقة من واقع البيئة المحيطة بالطفل، مما أسهم في تحسين وتنمية مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات .

ومن ثم نقبل الفرض الأول للبحث "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على مقياس الثقة بالنفس قبل/ بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

٢ – الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني للبحث على:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على مقياس الثقة بالنفس في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي المقترح".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة؛ لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم قبل تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج وذلك على مقياس الثقة بالنفس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٥) متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ن=(١٥)

مقياس الثقة بالنفس لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.	اتجاه فروق الرتب	العدد(ن)	لقياس البعدي / التتبعي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
	الرتب الموجبة	2	50،1	00،3	-1.342[a]	.180 غيردالة إحصائيًا
	الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
	الرتب المحايدة	13				
	المجموع الكلي	15				

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

تبين نتائج الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي حيث كانت قيمة z 1.342[a] للدرجة الكلية على مقياس الثقة

بالنفس، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يعني أن الدرجات التي حصل عليها الأطفال ذوي صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة، مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم بالنسبة لأطفال عينة البحث التجريبية فيما بعد تطبيق البرنامج بأسبوعين خلال فترة المتابعة.

ويمكن أن ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي للبحث الحالي في تحسين وتنمية مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات خلال فترة المتابعة ، وأيضاً استفادة أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من الفنيات والأنشطة المقدمة في البرنامج الإرشادي، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة أيضاً إلى استمرار فاعلية جلسات البرنامج الإرشادي المستخدم في البحث الحالي في تحسين وتنمية مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات خلال فترة المتابعة ، واستفادة الأطفال ذوي صعوبات التعلم من الجلسات المتنوعة المقدمة في البرنامج الإرشادي والذي ينجم عنه تنمية الثقة بالنفس لديهم.

وفي ضوء نتائج فرضي البحث التي تم التوصل إليها يتضح لنا فاعلية وجدوى البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال البرنامج الذي أُعِدَ خصيصاً لهذه الفئة من الأطفال والذي أثبت فاعليته معهم .

ومن ثم نقبل الفرض الثاني للبحث "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم على مقياس الثقة بالنفس في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي المقترح".

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

١. تنمية الثقة بالنفس لدى فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. تطوير مناهج وبرامج مرحلة رياض الأطفال بإضافة أنشطة تعليمية تساعد الأطفال في تلك المرحلة على تحسين مستوى الثقة بالنفس لديهم.

٣. ضرورة تضمين مناهج وأنشطة مرحلة الروضة مما يساعد الأطفال على التعبير عن مشاعرهم والقدرة على تحمل المسئولية واتخاذ القرار كمدخل لتحسين وتنمية ثقة الأطفال بأنفسهم.

البحوث المقترحة :

من خلال نتائج البحث الحالي ومن خلال تعامل وتفاعل الباحثة مع أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ، اقترحت الباحثة البحوث الآتية:

١. برنامج إرشادي للوالدين لتعليمهم كيفية إدارة السلوك مع أطفالهم في مرحلة الروضة.

٢. أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الثقة بالنفس لدى أطفال ما قبل المدرسة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أبو سعد، مصطفى (٢٠٠٤). *التقدير الذاتي للطفل*. ط ٤، الكويت: مركز الراشد.
- البحيري، محمد رزق ؛ محمد، هدى جمال ؛ العشري، ضحى ذكي (٢٠١٧). تمايز الذات وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي. *مجلة دراسات الطفولة: جامعة عين شمس*، مجلد ٢٠، عدد ٧٧، أكتوبر، ديسمبر، ص ص: ٩١-١٠٢.
- الداوودي، لانا نجم الدين (٢٠١٢). برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى المكفوفين، *مجلة كلية التربية*، جامعة عدن، العدد (١٣)، ص ص ٨٧-١٢٢.
- السرسي، أسماء محمد ؛ البحيري، محمد رزق ؛ أحمد، عزة إبراهيم محمد (٢٠١٤). مهاراة التفاعل الإجتماعي وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة دراسات الطفولة: جامعة عين شمس*، مجلد ١٧، عدد ٦٢، يناير، مارس، ص ص: ٨٧-٩٤.
- سيفير، سال (٢٠٠١). *كيف تكون قدوة حسنة لأبنائك*. ط ١، الرياض: مكتبة جرير للنشر والترجمة.
- شبيب، أحمد محمد (٢٠١٩). الوعي الفونولوجي وعلاقته بالثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات التعلم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مارس، مجلد (٢٠)، عدد (١)، ص ص: ٣١٩-٣٥٣.

- شراب، عبد الله عادل راغب (٢٠١٣). *فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية: جامعة عين شمس.

- الشيشيني، زينب محمد عبد الرؤوف (٢٠١٩). الإسهام النسبي للثقة بالنفس والمسئولية الاجتماعية في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، مجلد ٦٦، ص ص ٧٤٣ – ٨٠٠ .

- العمر، بدر عمر (٢٠٠٠). علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لدى الموظفين في دولة الكويت. *مجلة مركز البحوث التربوية*، العدد (١٧).

- العوامرة، حمزة محمد حسن (٢٠١٨). أثر استراتيجية شجرة التعبير في تنمية مهارات التعبير الكتابي ومفهوم الثقة بالنفس لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*. جامعة الملك خالد، السعودية، عدد ٣٩، ص ص: ٥٧٣-٥٨٧.

- فارس، سائدة أحمد (٢٠١٦). *تعزيز الثقة بالنفس واحترام الذات وزيادة الدافعية للإنجاز والإبداع*. الأردن: دار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع.

- همام، نجلاء حمدي ؛ عبد الخالق، شادية أحمد ؛ عبد الهادي، شاهيناز إسماعيل (٢٠١٧). بعض المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، عدد ١٨، جزء ٤، ص ص ٢٨١-٢٩٧.